إتقان العمل

وهكذا انطلقتِ الأرانبُ سعيدةً وقد قرَّرتْ بناءَ بيوتٍ جميلةٍ لها. ها هو الأرنبُ الأول قد بنى منزلَهُ من القشِّ البسيطِ أمّا الأرنبُ الثّاني فبناهُ من القُضبانِ، فكانَ أقوى وأمتنَ من بيتِ القشّ.

كانَتْ وصيَّةُ الأمّ ماثلةً في خيالِ الأرنبِ الثالثِ، وكانَ أكثرَ اجتهاداً وذكاءً من أخويه فراحَ يجمعُ القرميدَ والإسمنتَ وبنى مِنْهَما بيتاً متيناً رائعاً أقوى من بيتَي أخويهِ.

وبينما كانتِ الأرانبُ الصغيرةُ آمنةً
في بيوتِها، تسلّلَ ذئبٌ ماكرٌ
وراحَ يُنشدُ بِخُبثٍ:
يا لفرحتي..
أرانبُ ثلاثةٌ سمينةٌ للأكلِ
لنْ أُبقيَ على أحدٍ منْهُم
وليَبْكُوا كما يشاؤون
اركضُوا واركضُوا هرباً
حتى يجفَ عَرَقُكُمْ.
لن أترككم حتى آكلكم.

م اقتربَ الذئبُ من بيتِ الأرنبِ
لأول المصنوعِ من القشِّ، فسألَ
لعابُهُ وهو يشمُّ رائحةَ الأرنبِ
الصغيرِ فعوى وهو يقولُ:
"هيا افتحِ البابَ، وإلا
دمَّرْتُ بيتَكَ."

نالَ الخوفُ من قلبِ الأرنبِ الـ ـر فظلَّ مُتسمّراً في مكانه
اشْتدَّ غضبُ الذّئبِ حين لمْ يُفتَ له البابُ، فنفخَ عليه بقوة
فما كانَ من الأرنبِ الصّغيرِ إلّا أنْ هربَ مُسرعاً إلى بيتِ أخيه
الأرنبِ الثّاني والذّئبُ يجري وراءَه.

ظلَّ الذئبُ يجري وراءَ الأرنبِ حتّى دخل [illegible] أخيهِ الأرنبِ الثاني فعوى الذئبُ عليهما وهو ينادي الأرنبَ الثانيَ قائلاً: "افتحِ البابَ بنفسِكَ وإلّا دمَّرْتُ بيتَك" لمْ يستجبِ الأرنبُ للنّداءِ، فما كانَ من الذئبِ الغاضبِ إلّا أنْ نسفَ بيتَهُ بنفختِهِ القويةِ، وركضَ الأرنبان وقد نالَ منهُما الخوفُ هاربين إلى بيتِ أخيهما الثالثِ.

وصلَ الدّئبُ إلى منزلِ الأ[illegible] الثالثِ المصنوعِ من القرميدِ والإسمنتِ فعوى قائلاً: "اف[illegible]ب وإلّا فسيكونُ مصيرُ بيتِك كمصيرِ بيتِ أخويكَ."

لمْ تُرعِبْ كلماتُ الدّئبِ الأرنبَ الثالثَ لأنه كانَ واثقاً من متانةِ بناءِ بيتِه فلمْ يستجبْ للنداءِ، أمّا الدّئبُ فنفخَ على البيتِ نفخَتَهُ الغاضبةَ المعتادةَ وفُوجِئَ حينَ ظلَّ البيتُ مُتماسكاً.

لم ييئس الذئبُ الماكرُ ولم يتراجع، بل تسلّق إلى مدخنة البيت ليَنْفُذَ من خلال فتحتها إلى الداخل، فقد كانَ مُصراً على اقتحام البيت وأكل الأرانب مهما كانَ الثمنُ، ورُغم أنَّ الأرنبَ الأول والثاني كانا يرتعشان خوفاً إلّا أنَّ أخاهُما الثالثَ كانَ أكثرَ حكمةً منهما فوضعَ أسفلَ المدخنة مباشرةً قِدْراً كبيراً من الماء المغليّ، وعندما نزل الذئبُ عبْر المدخنة سقطَ ميّتاً في ذلك الماء.

فائدة وعبرة

المواقف الصعبة في الحياة تحتاج إلى حضور الذهن وسرعة البديهة والثقة بالنفس

في اليومِ التالي جاءَتِ الأمّ لزيارةِ أبنائِها والاطمئنانِ عليهِمْ. ولمّا قصّوا عليها ما حدث
أثنَتْ على ابنِها الثالثِ لذكائِهِ وشجاعتِهِ، وأوْصَتْ ولدَيْها الآخرين أنْ يكونا في المرّاتِ القادمة
أكثرَ حِكْمةً وحَذَراً.

فائدة وعبرة